

الوحدة الثالثة

الشُّرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر.
- التفريق بين الشرك في الربوبية، والشرك في الألوهية.
- الاستشهاد بدليل من القرآن الكريم على أن الأنبياء نهوا عن الشرك في الألوهية.
- توضيح خطر الشرك.
- الاستشهاد بما يدل على خوف النبي ﷺ على أمته من الشرك.
- بيان وسائل حماية النبي ﷺ للتوحيد من الشرك.



الشُّرك وأنواعه

تعريف الشُّرك

الشُّرك لغةً: التسوية.

شرعاً: جَعَلَ شَرِيكَ مع الله تعالى.

أنواع الشُّرك

الشُّرك نوعان:

النُّوع الأول: الشُّرك الأكبر

وهو: جَعَلَ شَرِيكَ مع الله تعالى في رُبُوبِيَّتِهِ، أو أُلُوهِيَّتِهِ، أو أَسْمَائِهِ وصفاته.

أمثلته

- ١ اعتقاد أن غير الله يمكنه التصرف في الكون.
- ٢ دُعَاءُ غيرِ الله، مثل: دعاء الملائكة، أو الأنبياء، أو الأولياء والصالحين.
- ٣ الذَّبْحُ لغيرِ الله، مثل: الذَّبْحُ للموتى وغيرهم.

أذكر مثلاً آخر على الشرك في الربوبية، ومثلاً آخر على الشرك في الألوهية،
ومثلاً على الشرك في الأسماء والصفات:

- **شرك في الربوبية: اعتقاد وجود خالق مع الله تعالى.**
- **شرك في الألوهية: دعاء غير الله تعالى.**
- **شرك في الأسماء والصفات: تشبيه الخالق بالمخلوقين.**

النوع الثاني: الشُّرك الأصغر

وهو: ما ورد في الكتاب والسنة تسميته شركاً، ولم يصل إلى حدِّ الشرك الأكبر.

أمثلته

**أتعرف أنواع الشرك
حتى أحمي نفسي من
الوقوع فيها**

- ١ الحلفُ بغير الله.
- ٢ قول: ما شاء الله وشئت.
- ٣ قول: لولا الله وفلان.

الفرق بين الشُّرك الأكبر والأصغر

م	الشُّرك الأكبر	الشُّرك الأصغر
١	يُخرج من الإسلام.	لا يُخرج من الإسلام.
٢	الشرك الأكبر ينافي الإيمان بالكلية.	الشرك الأصغر ينافي كمال الإيمان الواجب.
٣	يحبط جميع الأعمال.	يحبط العمل الذي وقع فيه.
٤	صاحبه خالد مخلد في النار.	صاحبه لا يخلد في النار.

هاتئة

لا أحكم على أحد بالشرك الأكبر أو الأصغر، ولا أصفه بذلك.

نشاط ٢

أصنّف كل نوع من أنواع الشرك الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في الموضع المناسب:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
	✓	دعاء غير الله
✓		الحلف بغير الله
	✓	الذبح لغير الله

١. أَعْرِفُ الشُّرَكَ لُغَةً وَشَرْعًا.

الشرك لغة: التسوية.

شرعًا: جعل شريك مع الله تعالى.

٢. ما أنواع الشُّرك؟

الشرك نوعان:

- النوع الأول: الشرك الأكبر.
- النوع الثاني: الشرك الأصغر.

٣. أمثل للشُّرك الأصغر بمثالٍ.

مثل: الحلف بغير الله تعالى.

٤. ما الفرق بين الشُّرك الأكبر والأصغر؟

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر
١. لا يخرج من الإسلام.	١. يخرج من الإسلام.
٢. ينافي كمال الإيمان الواجب.	٢. ينافي الإيمان بالكلية.
٣. يحبط العمل الذي وقع فيه.	٣. يحبط جميع الأعمال.
٤. صاحبه لا يخلد في النار.	٤. صاحبه خالدٌ مخلدٌ في النار.



الشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية

أعرف معنى الشرك
في الربوبية حتى أحمي
نفسي من الوقوع فيه

المراد بالشرك في الربوبية: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

١ اعتقادُ وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقادُ أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقادُ أن أحداً يعلم الغيبَ المطلق غير الله تعالى.

٤ اعتقادُ أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.

فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتديره مثل من يعتقد في الأولياء والصالحين أن لهم القدرة في تدبير الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً لله في ربوبيته، قال الله تعالى:



﴿ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١).

القشرة الرقيقة على نواة التمرة

حكم الشرك في الربوبية

الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام.



التقويم



س١ ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

المراد بالشرك في الربوبية: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته.
حكمه: الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

س٢ ما حكم اعتقاد أن أحداً من البشر له القدرة على التصرف في الكون

وتدبيره؟

حكمه: شرك أكبر في الربوبية، فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتدبيره تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً مع الله تعالى في ربوبيته.

س٣ هل الإقرار بتوحيد الربوبية فقط يكفي للدخول في الإسلام؟ ولماذا؟

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.



الشُّرك في الألوهية

المراد بالشُّرك في الألوهية

صَرَفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثل

أَتَعْرِفُ مَعْنَى الشُّرْكَ

فِي الْأُلُوْهِيَّةِ حَتَّى أَهْمِي

نَفْسِي مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ

- ١ محبةٌ أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوف من غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعَاءُ غير الله تعالى.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أعدد ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

- الصلاة لغير الله تعالى.
- الذبح لغير الله تعالى.
- الطواف حول القبور.

حكم الشُّرك في الألوهية

إذا صُرِفَتِ الْعِبَادَةُ أَوْ أَيْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شُرْكَ أَكْبَرُ مَخْرَجٌ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

جميع الأنبياء ﷺ نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية،

كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

الرسول عليه السلام	دعوته
نوح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(١) .
هود عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٢) .
صالح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٣) .
إبراهيم عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ^(٤) .
شعيب عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٥) .
عيسى عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِّنْ أَنْصَارٍ﴾ ^(٦) .



التقويم



الحل في الصفحة التالية

ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

س١

أبَيِّنْ حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

س٢

ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟

س٣

سورة الأعراف آية ٥٩



التقويم



سؤال وجواب

س١ ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

الشرك في الربوبية: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته.
الشرك في الألوهية: صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى.

س٢ أبين حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

إذا صرفت العبادة أو أي نوع من أنواعها لغير الله فهو شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

قال الله تعالى:

(ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

س٣ ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟

أرسل الله تعالى جميع الرسل عليهم السلام للدعوة إلى توحيد الألوهية.



خطر الشرك

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ»^(١).

الشرك أعظم أنواع الظلم

ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم، والدليل قول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

من مات على الشرك دخل النار

إذا مات الإنسان على الشرك الأكبر لا يغفر الله له، والدليل: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالداً مخلداً فيها، والدليل على ذلك:

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»^(٤).

شريكاً

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) أخرجه البخاري (٤٤٩٧)، والنَّد: المِثْل والشبيه.

(١) أخرجه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦).

(٣) سورة النساء آية ٤٨.

لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الشرك الأكبر فقد حبط عمله ، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد الناس.

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مَنَ عَمِلْ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١).

الشرك افتراء عظيم

١ وصف الله تعالى الشرك بأنه افتراء عظيم، فقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢)، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقص رب العالمين، وصرف العبادة - التي هي حقه الخاص به - إلى غيره، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلقك الله تعالى ويأمرك بعبادته، ثم تعبد غيره.
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، «قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ...».

التقويم ؟

لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى ؟

لأنه اشتمل على أمرين خطيرين:

الأول: أنهم يساوون غير الله بالله تعالى.

الثاني: ما تضمنه من تنقص رب العالمين، وصرف العبادة التي هي حقه الخاص به إلى غيره

(١) سورة الفرقان آية ٢٣.

(٢) سورة النساء آية ٤٨.



الحذر من الشرك

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشَّرَكِيَّة بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته. **ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:**

اجعلني وبني في جانب
بعيد عن عبادة الأصنام

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خيله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ ^(١)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فتحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.

ماكان
منحوتاً على
شكل صورة

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» ^(٢). **والاجتناب هو:** الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنهما أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً» ^(٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

(١) سورة إبراهيم آية ٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رضي الله عنهم بهذا ويخاف عليهم من الشرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر فالشرك الأكبر أولى أن يخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا الأمور التالية:

الأول: معرفة الشرك؛ لأن من جهله فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنبه.

والدليل على هذا:

١ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى»^(١).

٢ حديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «... ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان»^(٢).

نشاط

من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

الأسباب: تمسك المملكة بتطبيق الشريعة الإسلامية، انتشار العلم والوعي لدى الناس، التفاف المواطنين حول ولي الأمر.

عوامل الثبات عليها:

طاعة الله ومخافته، اتباع سنة رسوله ﷺ، شكر الله على نعمة التوحيد، السمع والطاعة لولاة الأمر.

(١) أخرجه مسلم (٢٩٠٧).

(٢) أخرجه أبوداود (٤٢٥٢)، وأحمد (٢٢٣٩٤)، واللفظ لأبي داود.



التقويم



بِخَيْرِ مَنْزِلٍ مِنْ رَّبِّهِ

س١ يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل.
 قول الله تعالى فيما قصه عن خليله إبراهيم عليه السلام :
{واجنبني وبني أن نعبد الأصنام} سورة إبراهيم، فإذا كان الخليل
 عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك فنحن أولى بالخوف من
 الوقوع فيه.

س٢ لماذا قَدَّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟
 لخوفه على أمته من الوقوع في الشرك، ولأن الشرك أعظمها
 وأهلكها.

س٣ لماذا حذر كل نبيٍّ من الأنبياء أمته من الشرك؟

١. لخطورته وشناعة عاقبته، فهو أعظم الذنوب.
٢. كثرة الوقوع فيه.



حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١).

وقد دلّ الحديث على مسائل منها:

- أ. تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب. إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ وقبره أفضل قبر على وجه الأرض، فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور.
- ج. قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبُعْدكم عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قُبُورِي وَثْنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

نهي ﷺ عن إطرأه ورفعہ فوق منزلتہ التي أنزلہ الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا سيِّدنا وابن سيِّدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم، ولا تستجربنكم الشياطين، أنا محمد بن عبد الله ورسول الله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله»^(١).

التقويم

س كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.

١. نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً، قال النبي ﷺ "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم" أخرجه أحمد.

٢. دعاء النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "اللهم لا تجعل قبري وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" أخرجه أحمد.

٣. نهى ﷺ عن إطرأه ورفعہ فوق منزلتہ التي أنزلہ الله تعالى، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ "يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستجربنكم الشياطين، أنا محمد بن عبد الله ورسول الله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله" أخرجه النسائي.